لونه وجانس بين تشوير والشوار وبين نحتنو النفاح ونفاح وبين بيشتمس وبيشتنتشي وبين صنرى وهنري وانشدنا الحبل من ضروعه

على الخليج والزراع ثم [illegible] ۝ براحة مخضوبة للبرق او ۝ محبوبة من ريحه كيست [illegible] ۝

حتى ترى بالطل ما الغيث من ۝ شرقه عن باز الزبابج ونعله ۝

حتى اذا ما سرّح العنان عن ۝ سر حتى واحد [illegible] سرّ الهوا ۝

ومن مع الجو الذي اما انها ۝ بحراحتهم ملجم منه السرا ۝

الحبل جمع حامل يقال ضرع حامل اي ممتلي لبنا والخليج والزراع موضعان وتمشي ونشتر ومن تقدم تفسيرها استعار للغمام ضروعا لتحلب الماء منها وجعلها حفلا لغزارة الودق فيه وقال الحسين بن مطير

تمرى له بكفي باطن آية الخفاوة ۝ فاذا تحلب فاضت الاخفاء ۝

والاخفاء لذي الحاجب والسباع كالضروع لغيرها ولما كان ظهور البرق في الغمام مقرونا بانصباب الودق استعار للبرق راحة تخيلها هي التي تحتلبه وجعلها اما حمراء مخضوبة ونحو كقول الآخر

مشتوحرات الليل عنه براحة ۝ مخضبة او زرعه بيستان ۝

وقال الشاعر فيما يشير الى المعنى الذي اشتمل عليه البيتان اذ قال من جملة ابيات

سقى الرباب مجلجل ۝ اكنافه لشاعر بروقه ۝

جون تكفكفه الصبا ۝ وهنا وتمريه خريقه ۝

مرى العسيف عشاره ۝ حتى اذا درت عروقه ۝

وعلا يصفق رابه ۝ غاباتا يصعد حريقه ۝

حتى اذا ما ضاق ذرعه ۝ بالماء ضاق بما يطيقه ۝

هبت له من خلفه ۝ ريح شامية تسوقه ۝

حلت عزالية الجنو ۝ ب فثج واهية خروقه ۝

استعار للريح راحة تمرى ضروع الغمام بها فتحتلب اذ كانت الريح هي التي تلقحه وتسوقه وجعل تلك الراحة مجوبة لان العيون لا تبصرها والطرف العرب سوضع واستعار للرباب وهو السحاب الابيض الذي بانا للسواد قلوا اخبر عن البرق فانه شرح لها لما كان ضوء لا تحالها ومرقصا لها فجور فقال وقوله سرح العنان اي ارسل العنان وهو كناية عن عدم اشتباكه وتوقيه من موضع وكذلك الكوا برزانه لما ذهبا عن الشرح حتى انتصل الكوا معنى ارجائها يقال الشعاب عمرو [illegible] اذا كان فيه مطر

عمرو

وعمه وكانا انسب للكوى اذ يافني تسرح وفي سائر العبارات وهو كما قدمنا من باب ائتلاف اللفظ مع اللفظ ويقال من فعه بمعنى فع اي البسه البرق فع لم الحالفيه له يمنى لان اللحمة للسرا يعني بذلك انشامه به وتكامله ومن المستشر الضبابي احسبها

۝ بجحود هبا الكسير ومشاه ۝

۝ يجعد عن الشام التي قد شنعت ۝ عوارب اللج واعنان السما ۝

۝ معاهد ما برحت مجهود ۝ ما انسر مع معتنبو ومعتمرا ۝

۝ كم محض فيها وسير من يشما ۝ ترى بها الشمح [illegible] انثرا ۝

۝ ومن المعرفات ابر حفص ۝ بمقلتيها تر [illegible] ۝

المستشر موضع وزاحها انما شيبا وانما قال زحمة الكسير لانه اراد ان يصفه بالبطحاء وغ لها ليدل على تغله بالماء وقرانه بوالهيب

ومن الخيم نهث بسبط عيني ۝ اشرع السحب فيه المسبل الهامع ۝

وانه انما اشرع الشيم لم يبالغ فيه سقيا ارضه ويقال للضبين هو من حسب ونحو ليدل ان يشتي وكذلك البعيم انما اعين محرز رسنه وابل زواجب ويقال الزحبا الرجل انما اعين بعيمه وكانه وكل لدليل على البعث كما ذكرناه وجبهة الشامة موضع مرتفع وخارج فيه البحر ولذلك وصفه بمناطحة اعنان السماء وعوارب اللج واعنان السماء نواحيها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن وعوارب اللج اعالي موجه شبهت بغوارب الابل وانما قال ناطحت باقمه المناسب لجبهة الشامة والتورية حاصلة فيه والمعاهد جمع معهد وهو المنزل الذي يتعاهده القوم وكلما انتزوا رجعوا اليه والمعهودة المعروفة والمغتبق اسم للزمان من اغتبقوا اي شربوا بالعشي والمغتلى وقت الاغتلاء وانما اراد فيه الاطلال والبقى والمحض موضع الحاضرة والمبرل موضع البراوة والسرح الماشية ويقال نزيت الابل وغيرها اذا رعيتها بين العلال والنهار ومن تقدم تفسيرها والترى جمع النزي وهو مجلس القوم ومتحدثهم والمعنى ان فيه لمن اراد رعيها واشيه ما شاء من خصب المراعي وفيه لمن اراد ان يجالس الكرام ويتحدث الى القوم ما شاء من غر الحلو والمحزل الطيبة فات الغزال وكنى بها عن المراة وترديها نحتل واخرى نحتل والمراة نصير من رام ان يصيبها وما جمعا بما اشتملت عليه هذه الابيات من انواع التجنيس والطباق

۝ نبين من [illegible] بها ۝ فضل [illegible] بعير من غمار ۝

۝ ونشر من وجهها انارة ۝ فتاز [illegible] والجمال ۝

۝ نعشم بها مغانيها من برها ۝ يجعل لها مغانيا اشعب القرا ۝

Copyright © King Saud University